جولة جديدة تقوم بها لجنة العمل الدولية لتقصي الحقائق في الأرض المحتلة

صرح الجولة الجديدة لجنة العمل الدولية المنبثقة عن منظمة العمل الدولية التابعة لهيئة الامم المتحدة والتهاد تقديم تقرير مفصل ودقيق عن وضع العمال العرب واستقصاء حقيقة الاوضاع التي تعيشها الحركة النقابية في الضفة الغربية . قامت اللجنة بزيارة لنقابة عمال المؤسسات العامة في تل ابيب يوم الخميس ١ آذار ١٩٧٩ .

وفي اجتماع عقد امس مع نقابة عمال تل ابيب يوم الخميس فرع الطويل وعدد من النقابيين واعضاء الهيئة العامة استمعت اللجنة الى شرح مفصل عن اوضاع العمال العرب الصعبة . كما استمعت اللجنة الى شرح دقيق مستند الى بعض النماذج والاسماء والارقام عن ملاحقات ضد نقابات العمال وخصوصا النقابيين النشطاء ، بالاضافة الى محاولة للتدخل في الشؤون الداخلية لنقابات العمال وحرمانها من ممارسة نشاطاتها الدائمة والاجتماعية القانونية ومنعها من اقامة المهرجانات العامة في المناسبات والاعياد .

وكان تقديم البيان الصادر عن مؤتمر الهيئات الادارية لنقابات العمال في رام الله في شهر شباط ١٩٧٨ مفسرا واضحا عن الموقف السياسي للعمال العرب من اتفاقات كامب ديفيد والحكم الذاتي وموضحا لدور الطبقة العاملة في المعركة السياسية .

كما استمعت لجنة العمل الدولية في جولتها هذه يوم امس من نقابة عمال الفنادق حسن البرغوثي وعضو الهيئة الادارية احمد جمعة .

وقد شرح امس السر اوضاع العاملين العرب مبينا مدى الاستغلال البشع لهم وحرمانهم من التمتع بكامل الحقوق الاساسية . وضرب مثلا على ذلك استغلال عمل الاطفال في شتى مجالات العمل الاسود .

كما اوضح امس السر في حديثه مساءة التمييز التي تمارسها الحكومة والهستدروت تجاه العمال العرب والمتمثلة في حرمانهم محلقة من رواتبهم والتي لا تعادل اجور العمال اليهود مع الاخذ بعين الاعتبار عدم تمتع العمال العرب بأي حق من الحقوق التي يتمتع بها العامل الاسرائيلي . كما ان الهستدروت تحاول بكل الطرق بذر التفرقة بين الفئتين من العمال .

وعن سؤال حول حرية العمل النقابي اجاب امين السر : في الواقع ليس هنا ما يضمن حرية العمل في ظل دستور ، وان وجد في المناطق المحتلة ، فانه يعامل به كقانون هو من الاسرائيليين .

وعن سؤال اذا ما يوجد علاقة بالهستدروت او ان دعما من الهستدروت او اي اخرى اجاب حسن البرغوثي بقوله هي نقابة عربية تمثل العرب في فنادق ومنشآت المناطق المحتلة وليس علاقة بالهستدروت وليس مثل هذه العلاقة ، كما ان الذي سيلغاه هو من الهستدروت وسيرعات اعضاء النقابة سيتجاوز عددهم خلال السنة ١٥٠٠ عامل .

وجهة نظر

يوم المعلم

يحتفل العالم في السادس عشر من آذار من كل عام بيوم المعلم ، وذلك تقديرا لدور المعلم الذي يؤديه المعلم من خلال الرسالة السامية التي يحملها .

ان كل المعلم مسؤول عن تربية وتعليم وتنمية جيل ما يتفق احوال المستقبل، ضمنه امام امجاد صعب ليس بمقدور غيره ان يؤديه .

ومع ان دور المعلم عظيم ومسؤوليته جسيمة الا انه يعمل الجانب الصعوبي من الموظفين ، حيث ان عمله يحتاج الى جهد متواصل في التعليم والتحضير ومتابعة الموظفين الذين يحملون خلف مكاتبهم الوسيرة ويقومون باعمالهم حسب مزاجهم ومعكس المعلم الذي يعمل يومه وقتا يشرح ويناقش طلابه ويعمل لبنه بالتحضير وتصحيح الاوراق .

ومع كل هذا فان رواتب المعلمين في اغلب دول العالم دون مستوى موظفي بقية الوزارات والمؤسسات . والذين يحملون نفس المؤهلات التي يحملها المعلم .

ومن هنا نسمع مرورية وجود نقابة للمعلمين ترعى مصالحهم وتطالب بحقوقهم المشروعة .

كما انه من الضروري جدا ان يعرف المعلمون واجبهم تجاه طلابهم وهذا الواجب يتمثل في غرس الاخلاق والقيم في نفوس الطلاب تلك القيم التي تحدد مصالح شعوبهم وترفع من شأنها بين الامم .

اتفاقية جديدة بين بريطانيا والاتحاد السوفياتي

موسكو – وقعت في الاول من آذار الحالي اتفاقية بين الاتحاد السوفياتي وبريطانيا حول العلاقات في حقل العلم والتربية والثقافة من الفترة ما بين اول نيسان عام ١٩٧٩ واول نيسان عام ١٩٨١ . وتنص الاتفاقية التطوير التعاون في مجالات الثقافة والفن والسينما والتلفزيون والاذاعة ، الرياضة والسياحة وغيرها من المجالات على اعلى مستوى وتتم خلال هذه الفترة تبادل الزيارات من جانب الممثلات الاجتماعية والثقافية والسياسية بين البلدين .

● مصاعب مالية وراء توقف ●

جريدة امريكية عن الصدور

نيويورك : اوقفت جريدة "الشمس" الصباحية الامريكية اعدادها عن الصدور وذلك بسبب مصاعب مالية حادة ، وتصدر الجريدة في مدينة نيويورك منذ ٦٥ سنة .

العمال في العالم

تقرير لوزارة التخطيط المصرية

٣٥ بالمئة من الانتاج المصري يذهب هدرا

يشير تقرير لوزارة التخطيط المصرية الى ساعات العمل الضائعة في القطاع العام ومؤسسات الدولة بلغت شهريا اربعة ملايين ساعة تكلف الدولة اكثر من ١٥٠ مليون جنيه .

واوضح التقرير ان من بين اسباب هذه الظاهرة غياب الرقابة والاشراف وعدم العناية بالانسان العامل وزيادة اعباء المعيشة وارتفاع الاسعار وعدم تناسب الاجور مع العمل مما دفع الموظفين والعمال الى البحث عن فرص عمل اضافية وكذلك سوء توزيع الخريجين وتفاقم ازمة الخدمات .

وجاء في التقرير ايضا ان ٣٥ بالمئة من الانتاج القومي قد تأثر بسبب الساعات الضائعة وان الوقت الضائع في قطاع المواصلات يصل يوميا الى خمسين الف ساعة وان وزارة الصناعة تتصدر الوزارات الاخرى من حيث تضييعها للوقت حيث بلغت الساعات الضائعة فيها يوميا ٤٥ الف ساعة .

مليون عامل

اشتركوا في اضرابات الولايات المتحدة

في النصف الاول من عام ١٩٧٨ جرى في الولايات المتحدة الامريكية وحدها ٢٥٣٨ اضرابا واشترك في هذه الاضرابات زهاء مليون شخص ويتسم هذا النضال احيانا بطابع بالغ الحدة كما حدث في مدينة ممفيس مثلا في الولايات المتحدة الامريكية حيث اثار نزاع العمل بين السلطات في المدينة وعدد من النقابات حول مسألة تنظيم الاجور وفقالنمو غلاء المعيشة بشكل لامثيل له فرض حالة طوارىء. ونزلت الى الشوارع دوريات مسلحة تابعة للحرس الوطني واعتقل عشرات الاشخاص بسبب رفضهم مغادرة مركز الحراسة بعد حلول حالة الطوارىء .

كما اضرب زهاء ٦٠ الفا من العمال في اضخم المخازن في ولاية كاليفورنيا الامريكية ونتيجة اضراب عمال المستشفى لم يصدر عدد كبير من صحف نيويورك . ويحتج عمال المطابع ارباب العمل تخفيض عدد العاملين في المطابع بنسبة ٥٠٪ .

ان النطاق الاضرابي في الولايات الامريكية في اتساع متزايد ويضطر العمل اكثر فاكثر الى الموافقة على الشغيلة كما حدث مثلا مع اضراب الطيران نورتويست ايرلاينز .

فبعد اضراب دام ١٠٩ ايام تراجع الطيارون والميكانيكيون الذين من عمل جماعي مدة عام بجريرة العمل تمت الاستجابة لمطالبهم .

إضراب العمال حسب الاصول

منذ مستهل فصل الصيف اضرب العاملون في غرف العمليات في المطارات الفرنسية عدة مرات مطالبين بتوسيع الحقوق النقابية وزيادة الاجور واتخاذ الاجراءات الرامية الى توفير وسائل وضمانات سلامة عملهم ولا سيما تحليقهم .

الاضراب يجري على طريقة « العمل حسب الاصول » وهي وسيلة من وسائل الاضراب الذي صارت الطبقة العاملة والشغيلة في بلدان راسمالية عديدة تمارسه تلافيا لايقاف العمل، او انقطاع الخدمات التي تقدم للناس ويشيع مثل هذا من الاضرابات في الخدمة في البريد والمطارات .

ويعني الاضراب طريقة (العمل حسب الاصول) التقيد بالتعليمات والقوانين والشكليات المطلوبة لانجاز العمل ، الامر يقلل من وتيرته بشكل واضح . ويلحق الضرر بارباب العمل .

قانون العمل والعمال ... ... في خدمة أصحاب العمل

ان النقص الصريح والواضح في اكثر من مكان وحتى "قانوني" في هذا القانون ، يثبت بشكل واضح ان القانون في النهاية لا يعني شيئا ، ومن ذلك مثلا وخدمة لاصحاب العمل – مع القانون تتقبل الاحداث ، بينما هو في مكان آخر يحرم شغيليهم ولكي يحمي التدريب ، حيث ينص على انه يجوز لولي الامر من بلغ ١٣ – ١٨ عاما ان يقوم عند مع صاحب العمل لتدريب الحدث ويقول صراحة على ان "يكون في خدمة صاحب العمل مدة محدودة بموجب العقد" ان هذا يعني ان صاحب العمل يستطيع تشغيل الاحداث مستغلا حاجة ذويهم الاقتصادية لذلك ، اذ ما الذي يجبر الاحداث على ترك مقاعد الدراسة والذهاب الى سوق العمل المأجور؟!

ومن المعروف ان كثيرا من الاعمال وخاصة في مجال البناء او غيره لا تحتاج الى مهارة فنية خاصة، اي ان صاحب العمل يستطيع في اي وقت الاستغناء عن العمال واستبدالهم بآخرين بدون ان يلحق بمصلحته اي ضرر ، ولقد جاء القانون متجاوبا تماما مع هذه الناحية اذ نص على ان مدة الثلاثة اشهر الاولى هي فترة تجريبية يجوز فيها لصاحب العمل الاستغناء عن العامل دون اشعار او تعويض (مكافأة)، وبذلك فان العامل الغير فني يبقى على مدار السنة مستقلا من صاحب عمل الى آخر ، وفي فترة التجربة هذه لا يجوز للعامل ان يطالب باية حقوق ولا يحتج على اي اجحاف بحقه

وليس في القانون اي نص صريح او ضمني يمنع صاحب العمل من فصل عماله او بعضهم في اي وقت يشاء ، فقط يجب اعطاء العامل تعويضه واجازته ومهما بلغت مدة عمله فانه يحق فصله سواء كان هناك مبرر او لم يكن ، وحتى قضية الفصل من العمل تحتاج هي الاخرى الى اثبات قد يصعب على العامل في كثير من الاحيان ان يحصل عليه ، فحتى يثبت العامل انه فصل من قبل صاحب العمل ، يتوجب عليه الحصول على كتاب خطي بذلك من صاحب العمل الذي يرفض دائما ان يعطي ذلك الكتاب او ان يشهد مع العامل شاهدين اثنين، ومع تعذر وجود الشاهدين ، فانه حتى في حالة وجودهم يلجأ صاحب العمل الى تهديدهم بالفصل من العمل ان هم شهدوا لصالح زميلهم المفصول ، وفي اغلب الاحيان (٩٥بالمئة) تتم حالات الفصل باستدعاء العامل وابلاغه شفويا على انفراد بان لا يعود للعمل ، وفي هذه الحالة فان العامل (غير واعي وغير المطلع على القانون) يذهب للبحث عن عمل آخر وفي حالة مقاضاته صاحب العمل لا يستطيع اثبات ان صاحب العمل هو الذي فصله من العمل.

اما عن التعويضات التي يدفعها صاحب العمل لعامله الذي امضى مدة في خدمته واستطاع ان يثبت انه فصل من قبل صاحب العمل - فان القانون هب لتحديد صاحب العمل وحدد مقدار هذا التعويض بحيث لا يزيد عن آجرة ٩ اشهر باي حال للعمال العاملين باجر شهري. ولا عن ٣٦ اسبوعا للعاملين باجر اسبوعي ، وبذلك جعل حدودا لا يمكن تجاوزها.

اما في الاجور فالوضع اكثر سوءا من كل ما سبق ، فحتى تحديد الحد الادنى للاجور يتم على الشكل التالي:

وزير الشؤون الاجتماعية والعمل يعين لجنة استشارية لتحديد الادنى للاجور في كل منطقة حدة ، اي ان صاحب العمل ينقل مكان عمله الى المنطقة ذات الادنى المنخفض من الاجور مع تنزيل اسعار سلعه تبعا لذلك يعود عليه بارباح مضاعفة حساب عرق العمال ، وحتى اللجنة الاستشارية كيف يتم تعيين يتم على الشكل الاتي:

ممثلين اثنين من الحكومة
" " " "اصحاب العمل
" " " العمال

وهنا يتضح الظلم الذي يلحق بالعمال نتيجة هذه التشكيلة ، ان الممثلين الاثنين من الحكومة بد وان ينفذا اوامر الوزير الذي ينوب عنه ، اي انهما سيكونان جانب اصحاب العمل ، وهنا نسبة توازن القوى داخل اللجنة (٤ مقابل ٢) في غير صالح العمال وبذلك تكون قراراتها في صالح اصحاب العمل.

(يتبع)